إخوان الأردن: السماح للحارس الإسرائيلي بالمغادرة إهدار للسيادة

انتقدت جماعة الأخوان المسلمين في الأردن في بيان امس الأربعاء السماح للحارس الإسرائيلي الذي يحمل صفة دبلوماسية وقتل أردنيين الأحد بالعودة الى بلده وصفته بانه "إهدار لسيادة الدولة".

وقالت الجماعة أنه "بدل قيام الحكومة بواجبها تجاه شعبها ومواطنيها اللذين ازهقت روحهما وسفكت دماؤهما، فجعنا بحماية القاتل وإعادته الى الأراضي المحتلة دون حساب أو عقاب". وحملت الجماعة "الحكومة كامل المسؤولية عن إهدار سيادة الدولة الأردنية وعدم القيام بواجبها تجاه شعبها ومواطنيها غير آبهة بإرادة الشعب وبشكل مستفز للكرامة الوطنية".

وسمحت عمان الاثنين للدبلوماسي الاسرائيلي بالمغادرة بعد استجوابه والتوصل مع حكومته الى "تفاهمات حول الأقصى"، بحسب مصدر حكومي.

وقتل الدبلوماسي الأردنيين إثر "إشكال" وقع الأحد داخل مجمّع السفارة الإسرائيلية.

وعبرت جماعة الأخوان المسلمين عن الصدمة تجاه "قتل مواطنين أردنيين بدم بارد"، مشيرة الى استقبال رئيس وزراء اسرائيل بنيامين ناتانياهو "القاتل لشكره على بطولته استقبال الأبطال". واكدت الجماعة ان "المشهد السياسي بائس يعكس حالة ضعف وعجز مستهجن في حماية المواطن الأردني وصون كرامته". من جانبها طالبت عائلة القتيل الطبيب بشار الحمارنة الحكومة "باتخاذ كافة الاجراءات لمواجهة المجرمين والاقتصاص منهم دفاعا عن الكرامة الوطنية ولوضع حد للتجاوزات التي تمس الأمن الوطني". ومن المقرر ان يشيع جثمان الطبيب حمارنة الخميس. وشارك آلاف الأردنيين اول امس الثلاثاء في تشييع جثمان الفتى محمد الجواودة (17 عاما) وسط هتافات "الموت لإسرائيل".

الشرطة الإسرائيلية نصبت مسالك حديدية عند مداخل الحرم القدسي

الفلسطينيون يواصلون الصلاة خارج «الأقصى» مع إزالة اسرائيل بوابات كشف المعادن

قوات الاحتلال الإسرائيلي تقف عند مداخل المسجد الأقصى

واصل الفلسطينيون امس الاربعاء الصلاة في شوارع القدس الشرقية المحتلة، دون الدخول الى المسجد الاقصى رغم إزالة اسرائيل بوابات كشف المعادن عن مداخله، في انتظار قرار من لجنة تابعة للاوقاف الإسلامية لتقييم الوضع فيه.

أدى مئات الفلسطينيين صلاة الظهر أمام إحدى بوابات المسجد عند باب الاسباط، احد مداخل البلدة القديمة في القدس، بحسب مراسل فرانس برس.

وأزالت السلطات الاسرائيلية من محيط الحرم القدسي فجر اول امس الثلاثاء بوابات كشف المعادن مؤكدة أنها لن تستخدمها مجددا بعدما أثارت الاجراءات الأمنية الجديدة موجة من العنف الدامي بعد قرار من الحكومة الامنية المصغرة التي أعلنت انها ستقوم ب "استبدال اجراءات التفتيش بواسطة أجهزة تستند الى تكنولوجيا متطورة ووسائل أخرى".

ولم تتضح تفاصيل التقنيات المتطورة التي أشار إليها البيان الحكومي، لكن تم تثبيت كاميرات على المداخل هذا الأسبوع، ويرجح ان تكون كاميرات ذكية تستخدم تكنولوجيا التعرف على الوجوه.

ونصبت الشرطة الاسرائيلية مسالك حديدية عند مداخل الحرم القدسي تسمح بدخول الناس في طوابير.

وكانت الاوقاف الاسلامية اعلنت الثلاثاء ان "لا دخول" الى المسجد الاقصى الى حين قيام لجنة تابعة لها بتقييم الوضع فيه.

تأتي أم معاذ وهي من مدينة الناصرة العربية (شمال اسرائيل) منذ أيام مع قرابة 50 امرأة من مدينتها والبلدات المجاورة يوميا على متن حافلات لاداء الصلاة في القدس.

وتقول أم معاذ "نغادر في الساعة السادسة صباحا ونعود بعد صلاة العشاء" مؤكدة رفض الجميع لبوابات كشف المعادن وحتى للتقنيات المتطورة.

وضعت السلطات الاسرائيلية بوابات كشف المعادن امام مداخل المسجد الاقصى بعد 14 من يوليو، إثر هجوم أقدم عليه ثلاثة شبان من عرب اسرائيل وأسفر عن مقتل شرطيين اسرائيليين والشبان الثلاثة.

ويرى الفلسطينيون في الاجراءات الأمنية الأخيرة محاولة اسرائيلية لبسط سيطرتها على الموقع وهو ما دفعهم إلى رفض دخول الحرم القدسي.

وتفيد السلطات الاسرائيلية أن مهاجمي 14 تموز/يوليو هربوا مسدسات إلى الحرم القدسي وانطلقوا منه لمهاجمة عناصر الشرطة.

وتخللت الاحتجاجات الفلسطينية صدامات أسفرت عن مقتل خمسة فلسطينيين. وليل الجمعة، طعن فلسطيني أربعة اسرائيليين توفي ثلاثة منهم في مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة.

وفي رام الله، اشترط الرئيس الفلسطيني محمود عباس إعادة الامور الى ما كانت عليه في المسجد الاقصى لاستئناف "العلاقات الثنائية" مع إسرائيل، والتي اعلن تجميدها مساء الجمعة.

وقال عباس في بدء اجتماع للقيادة الفلسطينية "ما لم تعد الامور الى ما كانت عليه قبل 14 من يوليو،لن تكون هناك اي تغييرات".

وصدر قرار الحكومة الاسرائيلية بإزالة البوابات بعد اتصال هاتفي بين العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني ونتانياهو. ويرتبط الأردن وإسرائيل بمعاهدة سلام منذ عام 1994 تعترف بموجبها الدولة العبرية بوصاية المملكة على المقدسات في القدس.

من جهته، أعرب مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف أمام مجلس الامن الثلاثاء عن أمله بالعودة الى الهدوء النسبي.

وقال "لم نتخط هذه الازمة بعد. آمل بان تسمح الخطوات التي تتخذها اسرائيل بالعودة الى الهدوء النسبي. ونأمل جميعا في ان يحدث ذلك في الايام المقبلة، بالاتفاق بين الاردن واسرائيل والمشاركة الايجابية للسلطات الدينية، لتجنب دوامة عنف من شانها تقويض جميع فرص السلام في المستقبل المنظور".

وسرت تكهنات بشأن دور خلاف دبلوماسي منفصل في دفع المفاوضات لإزالة أجهزة كشف المعادن.

فليل الأحد في العاصمة الأردنية عمان، قتل حارس يعمل في السفارة الاسرائيلية أردنيين قال إن أحدهما حاول الاعتداء عليه بمفك للبراغي.

وأصر الأردن على التحقيق مع الحارس فيما قالت اسرائيل إنه يتمتع بحصانة دبلوماسية.

وعاد الحارس إلى اسرائيل ليل الاثنين مع موظفين آخرين من السفارة بعد التوصل الى اتفاق على الارجح.

وخلال محادثاته مع نتانياهو، طلب الملك عبدالله من اسرائيل إزالة البوابات.

وتثير اي إجراءات إسرائيلية في الحرم القدسي ومحيطه غضب الفلسطينيين. وفي العام 2000، ادت زيارة زعيم المعارضة آنذاك اريل شارون إلى الحرم في إشعال الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي دامت أكثر من أربعة أعوام.

ويقع الحرم القدسي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها بعد حرب 1967 في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

الحكومة المصرية تقود حملة لاستعادة أراض عامة في جزيرة على نهر النيل

تشير هالة جمال بأسى الى أنقاض وحطام أثاث في إحدى نواحي جزيرة الوراق غرب القاهرة، وهي كل ما تبقى من منزل حضنها مع عائلتها وأزيل في إطار حملة تنفذها السلطات المصرية لازالة التعديات على أملاك الدولة.

تقول هالة (31 عاما) التي باتت بلا مأوى "هذا كان بيتي الذي كنت اسكنه مع زوجي وأمه وأربعة صغار".

وتضيف (31 عاما) لوكالة فرانس برس أنها ذهبت صباح 16 يوليو لشراء طعام الإفطار من البر الغربي لجزيرة الوراق، تاركة أطفالها في المنزل، وعندما عادت وجدت بيتها حطاما، بعد أن أخرج جيرانها الأطفال منه.

وأطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حملة لاسترداد أراضي الدولة المتعدى عليها في مايو الماضي.

وقعت مواجهات بين قوات الأمن وأهالي جزيرة الوراق التي تقع بمحافظة الجيزة ويسكنها زهاء تسعين ألف شخص، في إطار حملات إزالة التعديات، ما أدى إلى مقتل شخص ووقوع إصابات من الجانبين، حسب وزارتي الداخلية والصحة.

وذكر تقرير رسمي لمجلس الوزراء المصري في 24 يوليو أن الجزيرة التي تبلغ مساحتها ألف فدان وكانت أرضا زراعية، "تم التعدي عليها منذ أكثر من 15 سنة وتحويلها لمنطقة سكنية عشوائية".

وأحصى التقرير حوالى 700 حالة تعدي في الجزيرة "بالإضافة إلى حالات تعديات أخرى لم يتم حصرها بعد".

وليست الوراق ظاهرة فريدة بين جزر نهر النيل، إذ قامت السلطات بحملات مماثلة آخرها نهاية عام 2012 عندما طالب الجيش المصري أهالي جزيرة القرصاية بإخلائها باعتبارها منطقة عسكرية، الأمر الذي رفضه السكان بشدة ما أدى إلى اندلاع مواجهات.

– قرارات إزالة –

وقال التقرير الحكومي "من يمتلك عقودا وأوراقا رسمية تثبت ملكية الأرض لن يتم التعرض له".

وتقول هالة "لدي جميع الأوراق والأختام الحكومية التي تؤكد ملكية زوجي للمنزل، فما الداعي إذاً لهذا العدوان الذي شنته الحكومة على بسطاء مثلنا؟"

وبقول ناصر أحمد (47 عاما)، وهو مالك عبارات بين الجزيرة وحي الوراق غربا، إن قرارات الازالة "موقعة بتاريخ 15 يوليو. هرعوا لتنفيذها في اليوم التالي مباشرة دون إرسال إخطار واحد، وقاموا بإزالة منزلين مأهولين".

ويتابع أحمد الذي شهد ما حدث من مواجهات "شهدت الجزيرة عمليات إزالة مبان مخالفة من قبل ولم يعترضها أحد، ولكن هذه المرة مع وجود القوات، كان المشهد مرعبا".

وعن مواجهات 16 يوليو، قالت السلطات ان المعترضين اطلقوا "أعيرة الخرطوش" على قوات الامن، بينما قال شهود انهم استخدموا الحجارة، وأطلق عليهم الرصاص.

ويبلغ إجمالي مساحة أراضي الدولة المتعدى عليها في جميع محافظات مصر 1,9 مليون فدان في النطاق الزراعي، بالإضافة إلى 168 مليون متر مربع في نطاق المباني.

الدوحة تعرب عن «خيبة الأمل» من لائحة «الإرهاب» السعودية الأخيرة

أعربت قطر عن "الصدمة" و"خيبة الامل" من القائمة التي نشرتها السعودية لافراد ومجموعات تتهمهم "بالارهاب" ووصفتها بأنها "ملفقة" وقالت إن هذه الدول تفضل الاساءة الى سمعة قطر بدلا من التصدي "للارهاب".

وكانت السعودية والامارات والبحرين ومصر، أضافت 18 كيانا وفردا على قائمة "للارهاب" أصدرتها في وقت سابق.

وباتت اللائحة تشمل نحو 90 اسما. وتتهم هذه الدول قطر بدعم الارهاب والتقارب مع إيران.

وعلق مدير مكتب الاتصالات في الحكومة القطرية الشيخ حمد بن سالم آل ثاني في رسالة الكترونية لوكالة فرانس برس "انها مفاجأة مخيبة للامل ان تواصل دول المقاطعة المضي في هذه المسألة في إطار حملتها لتشويه سمعة قطر".

وتابع المسؤول انه "وفي الوقت الذي قامت فيه قطر بمبادرات مهمة لتعزيز التزامها مكافحة الارهاب لم تقم دول المقاطعة بشيء وتفضل تركيز جهودها على حملة دعاية تهدف الى تجريد قطر من سيادتها".

وذكر الشيخ سيف خصوصا بان الدوحة أعلنت قبل أسبوعين تشديد قوانينها لمكافحة الارهاب وهو إجراء عدته الرياض وحلفاؤها "غير كاف".

وأكدت الحكومة القطرية انه "تمت ملاحقة كل الافراد المرتبطين بالارهاب في قطر"، وحثت السعودية وحلفاءها على "امضاء وقت أقل في إعداد اللوائح وأكبر في إعداد إجراءات للتصدي للتطرف على أراضيها".

محكمة العدل الأوروبية تبقي «حماس» على لائحة الاتحاد الأوروبي لـ «الإرهاب»

قررت محكمة العدل الأوروبية امس الاربعاء إبقاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة على لائحة الاتحاد الاوروبي "للارهاب".

وقالت المحكمة في بيان إن محكمة البداية الاوروبية "لم يكن ينبغي ان تسحب حماس من القائمة الاوروبية للمنظمات الارهابية".

ألغت محكمة البداية في 17 ديسمبر 2014 إدراج الحركة على اللائحة لعيب في الإجراءات. وفي يناير 2015، لجأ مجلس أوروبا الذي يمثل الدول الأعضاء إلى محكمة العدل وهي أعلى هيئة قضائية في الاتحاد الأوروبي مقرها في لوكسمبورغ وطلب منها الغاء القرار.

وقالت محكمة العدل ان محكمة البداية "ارتكبت خطأ قانونيا" واحالت القضية اليها مجددا".

صدر القرار رغم أن النائب العام في محكمة العدل أكدت في سبتمبر 2016، أنه لم يكن ينبغي ادراج حماس والتاميل على قائمة "الارهاب".

وأدان قرار محكمة البداية حينها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في حين رحبت به حماس آملة الاستفادة منه في تحسين صورتها على الساحة الدولية.

تسيطر حماس منذ 2007 على قطاع غزة المحاصر والذي مر منذ 2008 بثلاث حروب مدمرة بين كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لحماس، وفصائل فلسطينية والجيش الإسرائيلي. اندلعت الحرب الأخيرة في صيف 2014 وأوقعت أكثر من 2200 قتيل معظمهم من المدنيين في غزة وفق الأمم المتحدة، و73 قتيلا في الجانب الإسرائيلي معظمهم عسكريون.

وفي مايو الماضي، ولأول مرة في تاريخها، نشرت حماس وثيقة سياسية معدلة قبلت فيها بإقامة دولة فلسطينية ضمن حدود الأراضي التي احتلتها إسرائيل في سنة 1967.

وأملت من خلال ذلك العودة إلى الساحة الدولية ولا سيما تحسين صورتها في أوروبا.

في المقابل، ابقت محكمة العدل على قرار سحب منظمة نمور تحرير ايلام التاميل الانفصالية في سريلانكا من لائحة الإرهاب.

القى "نمور التاميل" السلاح في مايو 2009 بعد هزيمتهم أمام الجيش السريلانكي وبعد حرب شرسة استمرت قرابة أربعين عاما وأوقعت عشرات آلاف القتلى.

وكانت محكمة البداية الأوروبية الغت ادراج هذه المنظمة في 16 اكتوبر 2014، أيضا لعيب في الاجراءات.

وشددت محكمة العدل الاوروبية في بيانها على "ان المجلس (الاوروبي) يمكنه ابقاء فرد أو كيان على اللائحة اذا تأكد له استمرار خطر تورط هذا الاخير في نشاطات ارهابية تبرر إدراجه".

وكانت محكمة البداية اعتبرت في العام 2014 ان الاتحاد الاوروبي ليس لديه اساس قانوني "كاف" لتبرير ابقاء حماس ونمور التاميل على لائحة الارهاب.

واضافت ان "القيود" التي فرضت على المنظمتين "لا تقوم على افعال تم دراستها وتأكيدها من قبل سلطات تتمتع بالصلاحية بل على اساس اسناد قام به المجلس (الاوروبي) انطلاقا من الصحف والانترنت".

وشددت المحكمة الاربعاء على ان "قرار المحكمة ألغي وبالتالي فان قرارات المجلس الاوروبي ابقاء تجميد أصول حماس لا تزال سارية في الوقت الحالي".

فارون من مدينة الرقة السورية يقعون ضحايا المهربين

اشتباكات وغارات في الغوطة الشرقية قرب دمشق رغم الهدنة

دارت اشتباكات متقطعة ليل الثلاثاء الاربعاء في الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، برغم سريان هدنة في هذه المنطقة التي استهدفتها غارات جوية، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتعد هذه الاشتباكات بين قوات النظام السوري وفصيل "فيلق الرحمن" المعارض في محيط وادي عين ترما في الاطراف الغربية للغوطة "الاولى منذ بدء سريان الهدنة"، بحسب المرصد.

وبدأ ظهر السبت تطبيق وقف الاعمال القتالية في منطقة الغوطة الشرقية، بعد ساعات من إعلان روسيا الاتفاق على آليات تنفيذه.

وبعد توقف الاشتباكات، استهدفت الطائرات الحربية السورية، وفق المرصد، صباح الاربعاء مناطق في بلدة عين ترما "بثلاث غارات"، كما قصفت مناطق أخرى بينها مدينة زملكا "ما تسبب باصابة اربعة مواطنين بجروح".

وافاد المرصد السوري ايضا عن "مقتل طفلة واصابة سبعة مدنيين آخرين بجروح في غارة نفذتها طائرة حربية سورية على بلدة اوتايا".

ويجازف المدنيون الفارون من مدينة الرقة السورية بحياتهم للوصول الى بر الامان بعيداً عن المعارك، متكلين على مهربين يدفعون لهم مبالغ مالية طائلة غير كفيلة بحمايتهم من النيران او من اعين الجهاديين.

في مخيم عين عيسى للنازحين، الواقع على بعد اكثر من خمسين كيلومتراً عن مدينة الرقة، يروي نازحون كثر فروا من الرقة وجوارها لحظات رعب عاشوها مع المهربين تخللها تعرضهم لاطلاق نار او التخلي عنهم في وسط الطريق.

ويقول علي (25 عاما) الذي استعان بمهرب للفرار من قرية القحطانية الواقعة على بعد ستة كيلومترات شمال غرب الرقة، اثناء الرحلة باشراف المهرب "علقنا في هجوم للدواعش اصيبت خلاله امرأة رافقتنا على الطريق".

ويضيف "لا نعرف ماذا حل بها، لكن دم هؤلاء الناس في رقبة المهربين". ويقول الشاب الاسمر ذو اللحية السوداء الخفيفة بينما يجلس مع جيرانه في ظل ملاءة تقيهم لهيب الشمس "اتفقت مع الحوت على التفاصيل ودفعت له 222 الف ليرة سورية (418 دولارا)". ويتابع "خرجت من القحطانية في سيارتي عند الثانية بعد منتصف الليل، سار المهرب امامنا بمسافة 500 متراً" مضيفا "كان ملثماً، لم نر وجهه". ويروي "بعد وصولنا الى مكان في منتصف طريق قال لنا إنه آمن وجدنا نفسنا تحت وابل نيران الدواعش. عندها أطلقت العنان لسيارتي حتى وصلت الى اول حاجز لقوات سوريا الديموقراطية".

ومنذ بدء قوات سوريا الديموقراطية، ائتلاف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، هجوماً قبل ثمانية اشهر لطرد تنظيم الدولة الاسلامية من الرقة ابرز معاقله في سوريا، فر عشرات الالاف من المدنيين مع تقدم المعارك.

وتمكنت هذه القوات في السادس من يونيو من الدخول الى مدينة الرقة وسيطرت على احياء عدة فيها. وتقدر الامم المتحدة حالياً بقاء ما بين 20 و50 الفا داخل المدينة يعانون من ظروف معيشية صعبة.

ومقابل فرارهم من مناطق سيطرة الجهاديين الى مواقع سيطرة قوات سوريا الديموقراطية، يدفع المدنيون للمهربين مبلغاً يتراوح بين "75 الفا و150 الف ليرة سورية للشخص الواحد"، وفق تقرير نشره مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية قبل اسابيع. ويصل النازحون وفق التقرير ذاته الى المخيمات وبحوزتهم القليل من الحاجيات ويبلغون وجهتهم احيانا سيرا على الاقدام لعدم قدرتهم على تحمل تكاليف وسائل النقل.

تحت خيمة صغيرة صنعها من ملاءات مثبتة على قوائم خشبية، ينهمك ابو احمد (38 عاما) في اصلاح دواليب وقطع خاصة بالدراجات النارية، ما يوفر له دخلاً ضئيلاً في مخيم يعاني فيه النازحون من صعوبات عدة.

قبل ثلاثة اشهر، فرّ ابو احمد من حي الدرعية في غرب مدينة الرقة من دون ان يلجأ الى المهربين، لكن ذلك لم يقيه شرهم.

ويروي الرجل وهو يرتدي قميصاً ازرق ملطخاً بزيت الدراجات الاسود، "خرجت وعائلتي من الرقة قبل ان تصل قوات سوريا الديموقراطية اليها، وبقينا في مزرعة قريبة نحو شهر قبل ان يأتي الدواعش ويحرقوا خيمنا".

اضطر ابو احمد حينها الى اكمال طريقه، ويشرح "قبل ان نصل الى حاجز قوات سوريا الديموقراطية، اعترض مهربون طريقنا وطلبوا دفع 50 الف ليرة لمساعدتنا باعتبار ان الطريق طويل وغير آمن".

أطفال سورية لم يسلموا من بطش نظام الأسد